[520] نصر، عن عمر بن سعد، عن نمير بن وعلة، عن أبى الوداك قال: لما تداعى الناس إلى الصلح بعد رفع المصاحف - قال - قال على: إنما فعلت ما فعلت لما بدا فيكم الخور والفشل - هما الضعف - فجمع سعيد بن قيس قومه، ثم جاء في رجراجة (1) من همدان كأنها ركن حصير (2) - يعنى جبلا باليمن - فيهم عبد الرحمن (3)، غلام له ذؤابة، فقال سعيد: هأنذا وقومي، لا نرادك ولا نرد عليك (4)، فمرنا بما شئت. قال: أما لو كان هذا قبل رفع المصاحف (5) لأزلتهم عن عسكرهم أو تنفرد سالفتي قبل ذلك، ولكن انصرفوا راشدين، فلعمري ما كنت لأعرض قبيلة واحدة للناس. نصر، عن عمر بن سعد، عن إسحاق بن يزيد، عن الشعبى، أن عليا قال يوم صفين حين أقر الناس بالصلح: إن هؤلاء القوم لم يكونوا ليفيئوا إلى الحق (6)، ولا ليجيبوا إلى كلمة السواء حتى يرموا بالمناسر تتبعها العساكر، وحتى يرجموا بالكتائب تقفوها الجلائب، وحتى يجر ببلادهم الخميس يتلوه الخميس، وحتى يدعوا الخيل في نواحى أرضهم وبأحناء مساربهم ومسارحهم، وحتى تشن عليهم الغارات من كل فج، وحتى يلقاهم قوم صدق صبر، لا يزيدهم هلاك من هلك من قتلاهم وموتاهم في سبيل ا إلا جدا في طاعة ا، وحرصا على لقاء ا. ولقد كنا مع رسول ا صلى ا عليه وآله نقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وأعمامنا، ما يزيدنا ذلك إلا إيمانا وتسليما ومضيا

---

(1) كلمة: " في " ليست في الأصل. (2) حصير: حصن باليمن من أبنية ملوكهم القدماء، عن ياقوت. وفي الأصل وح: " حصين " تحريف. (3) هو عبد الرحمن بن سعيد بن قيس، كما في ح. (4) بدلهما في ح: " لا نرد أمرك ". (5) بدلها في ح: " قبل سطر الصحيفة " أي كتابتها. (6) ح: " لينيبوا إلى الحق " وهما بمعنى. (*)